رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح مائة المعاني والبيان - للشيخ سالم القحطاني

)2(شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى الفن الاول علم المعاني الفن الاول علم المعاني. نحن سندرس ان شاء الله - 00:00:00

اه ثلاثة فنون الفن الاول علم المعاني والفن الثاني علم البيان والثالث هو علم البديع هذه الثلاثة تشكل لك اشكل لك علم البلاغة اذا بدأ الان رحمه الله بعلم المعاني وعلم المعاني هو اهم العلوم الثلاثة كلها مهمة كما قلنا في الدرس السابق لكن اهم هذه العلوم - 00:00:23

ثلاثة هي علم المعاني. لذلك سيطيل الناظم رحمه الله تعالى الكلام العلم المعاني اذا الفن الاول علم المعاني يعني اصول وقواعد علم المعاني. وقدمه على علم البيان لانه اهم ولاسباب اخرى - 00:00:51

طيب اه سبق معنا في الدرس السابق ان عرفنا الفرق بين الفصاحة والبلاغة. عرفنا ما معنى الكلمة الفصيحة؟ ما معنى الكلام الفصيح ومن هو المتكلم الفصيح وعرفنا ايضا ما هي اه من هو البليغ - 00:01:09

نعم وما هي البلاغة؟ كل هذا تكلمنا عنه في الدرس السابق. فقط كي اذكركم بشكل سريع ان البلاغة هي عند العلماء معرفة كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال اذا كان الحال حال حزن تأتي بكلام يناسب الحزن - 00:01:28

اذا كان الحال حال ايجاز وسرعة فتختصر في كلامك اذا كيف تأتي بكلام يطابق مقتضى الحال هذا هذا الشق الاول من تعريف البلاغة. الشق الثاني وتمييز الكلام الفصيح من غيره - 00:01:45

هذه البلاغة ان تأتي بكلام مطابق لمقتضى الحال. هذا الشق الاول والشق الثاني ان تميز الكلام الفصيح من غيره مجموع هذين الامرين يكون لك البلاغة طيب هذي العبارة سنشرحها بشكل يعني موسع اكثر - 00:02:00

اه انت في اه اذا اردت ان تدرس علم البلاغة تحتاج الى ان تدرك مجموعة امور اولا احوال اللفظ العربي التي يطابق الكلام بها مقتضى الحال طيب تنافر الحروف في الكلمة - 00:02:18

هذا كيف استطيع ان اعرف ان الكلمة متناثرة؟ بدراسة اي علم هذا ليس له علم محدد هذا يحصل بالحس والذوق السليم الذي يتكون بكثرة النظر في كلام العرب شعرا ونثرا - 00:02:37

اذا كيف انا استطيع ان احكم على هذه الكلمة انها متناثرة؟ درسنا النحو التنافر سابقا. نقول من خلال ادمان النظر في الكلام الفصيح وفي كلام العرب طيب قرابة الكلمة كيف استطيع ان اتخلص من الكلمة الغريبة؟ بدراسة علم متن اللغة - 00:02:50

وهذا اين تجده؟ تجده في يعني في القصائد وفي وفي القواميس ونحو ذلك تجد المفردات العربية ويعني تستطيع ان تعرف الكلمة الغريبة من الكلمة المتداولة اه كذلك ما يتعلق بمخالفة الكلمة للقياس - 00:03:09

هذا درسناه سابقا ان من شروط فصاحة الكلمة ان تكون خالية من مخالفة القياس. هذا كيف نتخلص من هذا الاشكال؟ بدراسة علم الصرف طيب التنافر الذي يحصل بين الكلمات او بين الجمل - 00:03:33

وقبر حرب بمكان قفره تذكرون هذا البيت؟ هذا كيف نتخلص منه؟ هذا ايضا يحصل بالذوق والحس طيب كيف نتخلص من ضعف التأليف كما قال الناظم ولم يكن تأليفه سقيما. ترى هذا كله كله هذا مراجعة هذا. كله درسناه في الدرس السابق. طيب - 00:03:50

هذا كيف نتخلص من الظعف في التأليف وفي التركيب؟ هذا يعرف بدراسة علم النحو نحن قلنا من شروط الكلام الفصيح ان يكون خاليا من مخالفة قواعد النحو اذا لخص لكم الان من خلال هذا السرد الذي سردناه - 00:04:12

الموجز انك اذا اردت ان تدرس علم البلاغة تحتاج تدرك وان تدرس مجموعة علوم علم النحو وعلم الصرف وعلم متن اللغة وادمان النظر في كلام العرب شعرا ونافرا اذا حصلت هذه الامور - 00:04:33

لم يبقى لك الا امران احوال اللفظ العربي ما هي الاحوال التي يأتي عليها اللفظ العربي التقديم والتأخير الذكر والحذف له احوال معينة سنعرفها بعد قليل طيب احوال اللفظ العربي العربي وكيف اتي به مطابقا لمقتضى الحال - 00:04:54

وكيف اتحرز من الخطأ في تأدية مرادي هذا وضعوا له علم المعاني هذا نريد ان نبين لكم الان كيف جاء علم المعاني كيف جاء علم البيان وكيف جاء علم البديع - 00:05:13

اذا نحن عرفنا الان اذا اردنا ان نتخلص من التنافر ونحو هذه الاشياء قلنا الذوق السليم وتنمية الملكة العربية من خلال ادمان النظر طيب التخلص من ضعف التأليف قلنا بعلم النحو - 00:05:30

التخلص من مخالفة القياس قلنا بعلم الصرف ونحو ذلك. طيب كيف اعرف احوال اللفظ العربي ومدى مطابقة هذا اللفظ لمقتضى الحال وكيف اتحرز من الخطأ لتأدية مرادي نقول هذا وضعوا له علم المعاني - 00:05:45

طيب النقطة الثانية التعقيد المعنوي تذكرون التعقيد المعنوي عندما قلنا يعني ان احيانا يكون كلام معقدا فلا نعرف انت ماذا تريد ان تقول في ما ذكرنا في اه ابو امه حي ابوه يقاربه - 00:06:07

هذا تعقيد هذا تعقيد لفظي طيب هذا التعقيد اللفظي ممكن ممكن يدرك ممكن يدرك بالنحو طيب لكن الذي يهمنا الان هو التعقيد المعنوي مثل قول الشاعر وهذا ذكرناه في الدرس السابق - 00:06:26

وتسكب عناي الدموع لتجمد ماذا قصد الشاعر في هذا البيت؟ المعنى معقد طيب فكيف اتخلص من التعقيد المعنوي وضعوا له علم البيان وضعوا له في علم البيان اذا الخلاصة اذا اردنا ان نعرف احوال اللفظ العربي وكيفية مطابقتها لمقتضى الحال - 00:06:46

علم المعاني اذا اردنا نتخلص من التعقيد المعنوي ندرس علم البيان طيب ايش بقي لنا؟ بقي العلم الثالث وهو البديع علم البديع لماذا وضعوه من خلال عمل البديع سنتعرف على اوجه تحسين الكلام - 00:07:11

تحسين الكلام. يعني هو مثل المكملات مثل المجملات مثل يعني اه مثل المساحيق التي يعني الذي تضعه النساء الان. طيب هذا محسنات طيب البديع كذلك البديع هو ليس لمعرفة احوال اللفظ العربي وما دام طبقة المقتضى الحال ليس للتخلص من التعقيد المعنوي لا هو شيء - 00:07:33

ذيل وتتمة وتكميل شيء يعني يأتي بعد ان يعني يشبهونه يعني اللمسات الاخيرة في البيت الاساس عندك اساس البيت والبنيان والغرف ونحو ذلك. بعد ذلك تبقى اللمسات الفنية الاخيرة هذي لتجميل البيت - 00:07:57

هذا علم علم البديع واضح هذا طيب نبدأ الان كلام الناظم رحمه الله قال وعربي اللفظ ذو احوالي نعم وصلنا هنا صحيح وعربي اللفظ ذو احوالي يأتي بها مطابقا للحالي - 00:08:16

عرفانها علم هو المعاني منحصر الابواب في ثماني يعني ان اللفظ العربي ذو احوال يعني صاحب احوال يعني ان الكلام عربي اللفظ يعني اللفظ العربي يريد ان يقول اللفظ العربي - 00:08:51

له احوال ما معنى له احوال يعني يعرف وتارة ينكر يذكر يحذف يقدم وتارة يؤخر هذي احوال اللفظ العربي يأتي بها مطابقا للحالي. يعني يأتي بها المتكلم مطابقا بها مقتضى الحال. فاذا كان الحال يقتضي ان تذكر تذكر - 00:09:07

واذا كان الحال يقتضي ان تحذف تحذف هذه الاحوال التي تعرض للفظ العربي ومتى تذكرها وكيف تتصرف معها طيب هذه الاحوال التي تعرض للفظ العربي ومعرفتك لكيفية اتيانك بهذا الحال مطابقا لمقتضى المقام - 00:09:36

المعاني لذلك قال عرفانها اي معرفة هذه الاحوال كيفية مطابقة مطابقتها لمقتضى الحال علم هو المعاني واضح هذا؟ اذا صار علم المعاني ما هو هو علم او قواعد يعرف بها احوال اللفظ العربي التي بها يطابق او يطابق مقتضى الحال - 00:09:58

واضح هذا طيب ثم قال منحصر الابواب في ثماني. اي حصر العلماء ابواب علم المعاني في ثمانية ابواب وهذي الابواب ستأتينا ان شاء الله بابا بابا الباب الاول والاسناد الخبري - 00:10:26

ثم احوال المسند اليه احوال المسند احوال متعلقات الفعل القصر ثم الانشاء ثم الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة هذي هي ابواب المعاني الثمانية. التي سنشرحها الان ان شاء الله تعالى بايجاز. قال الباب الاول احوال - 00:10:47

الخبري احوال احوال يعني امور وصفات عارضة تعرض للاسناد ليست امور ذاتية دائما اللفظ يأتي هكذا لا. هي امور عارضة. ما معنى عارضة؟ يعني تأتي وتذهب مثلا الذكر والحذف ذكر اللفظة - 00:11:11

وحذف اللفظة الذكر والحذف هذا ليس لفظ شيئا ذاتيا ملازما للكلمة بل هو امر عارض يحصل وتارة يذهب ويختفي اذا احوال يعني امور وصفات تعرض للاسناد الإسناد ما معنى الإسناد - 00:11:33

طيب الاسناد هو مصدر من قولك اسند يسند اسنادا الاسناد هو نسبة حكم الى اسم نسبة حكم الى اسم. مثلا انت عندما تقول زيد قائم. ماذا فعلت انت الان؟ اسندت القيام الى زيد - 00:11:54

هذا يسمى السناب بان سبت حكما ما هو الحكم الذي اسندناه هنا الى زيد هو حكم القيام حكم القيام وكل اسناد كل عملية اسنادية فيها عندنا ثلاث اشياء. عندنا مسند وعندنا مسند اليه. والعملية تسمى بالاسناد. هذا امر - 00:12:16

يعني اه لمن درس النحو واضح جدا. عندما تقول الان زيدون قائم فزيد مسند اليه وقائم هو الشيء المسند والعملية تسمى بالاسناد بمعنى انك اسندت القيام الى زيد واضح هذا - 00:12:36

اسندت القيام الى زيد. القيام هو الحكم الذي اسندناه الى الاسم من هو الاسم هنا؟ زيد واضح هذا؟ اذا نسبة حكم الى اسم هذا هو الاسناد سواء سلبا او ايجابا. ايجابا مثلا تقول زيد قائم - 00:12:56

سلبا مثل ان تقول ما زيدون قائم هذا ايضا يسمى اسنادا سلبيا طيب قوله الخبري احوال الاسناد الخبري الخبر نحن نعرف ان الخبر نوعان او الكلام نوعان خبر وانشاء الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب - 00:13:15

والانشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب مثال ذلك لو قلت زيد قائم هذا كلام خبري لماذا؟ لانه يصح ان يقال لك صدقت او كذبت واضح لكن لو قلت - 00:13:38

ام لو قلت لزيد قم قم هذا انشاء ام خبر انشاء لماذا؟ لانك لا تستطيع ان تقول له صدقت او كذبت لو قال لك قائل قم وتقول له كذبت ولا تقول صدقت - 00:13:55

بل اما ان تمتثل او لا تمتثل لكن لا يصح ان تقول له صدقت او كذبت واضح هذا اذا كيف نفرق بين الانشاء والخبر؟ الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب. والانشاء هو الذي لا يحتمل صدق الكذب - 00:14:12

طيب نحن ماذا سندرس؟ يقول احوال الاسناد الخبري يعني ان الناظم سيركز على احوال الاسناد الخبري ويركز لكن ليس معنى هذا ان الذي سندرسه لا ينطبق على الاسناد الانشائي لا ينطبق عليه - 00:14:25

ينطبق عليه لكن لكن الخبر اهم عند البلاغيين من الانشاء لذلك يركزون عليه اكثر لكن كل ما سنقوله في الخبر ينطبق على الانشاء. واضح هذا سندرس الان اه ثلاثة مسائل - 00:14:44

المسألة الاولى ما هو القصد من القاء الخبر المسألة الثانية انواع الخبر المسألة الثالثة انواع الاسناد اذا ثلاث مسائل القصد من القاء الخبر الثاني انواع الخبر ثالث انواع الاسناد طيب - 00:15:06

نعم قال الناظم رحمه الله ان قصد المخبر نفس الحكم تجاوزنا شي طيب ان قصد المخبر نفس الحكم فسم ذا فائدة ان قصد المخبر نفس الحكم. انت الان عندما تتحدث مع شخص - 00:15:26

اذا اردت ان تخبره بمعلومة لا يعرفها طيب مثلا ما دينك فقلت له انا مسلم هذا يسمى عند عند البلاغيين فائدة الخبر فائدة الخبر ما معنى فائدة الخبر يعني انا قصدت - 00:15:49

من هذا الخبر الذي القيته عليك عندما قلت انا مسلم اردت افادة السامع نفس الحكم يعني ما اردت شيئا اخر وانما قصدت ان اخبرك

بهذه المعلومة. طبعا يقول قائل طبعا هذا شيء بديهي يعني واضح ان هذا هو المراد - 00:16:13
ما الذي تريدون ما الذي تريدون ان تصلوا اليه؟ نحن نريد ان نصل الى النوع الثاني هذا فقط تمهيد النوع الثاني سيتضح لك فائدة هذا التقسيم اذا انت عندما تلقي الخبر - 00:16:32
حالان هناك يعني احوال كثيرة لكن الناظم ذكر حالتين الحالة الاولى ان يكون قصدك من القاء الخبر على هذا الشخص هو فقط ان تخبره بهذه المعلومة افادة السامع نفس الحكم. وليس هناك غرض اخر. مثل ان تقول زيد انطلق - 00:16:46
فهو يجهل انطلاقه انت اخبرته بهذه المعلومة قلت له تدوم طلاق. جاءك سألك قال لك انت ما دينك؟ يجهل هو دينك. فتقول له انا مسلم ما وظيفتك؟ انا وظيفتي مثلا محاسب - 00:17:09
فهنا الان هذا يسمى عند البلاغيين فائدة الخبر وهو ان تقصد فقط ان تعطيه معلومة لمن يجهل ذلك. هذا معنى قول الناظم ان قصد المخبر نفس الحكم وسم ذا فائدة. اي سمه فائدة يعني سمه فائدة الخبر - 00:17:22
انتهينا من الحالة الاولى الحالة الاولى وثم ان قصد الاعلام بالعلم به لازمها هذا هو النوع الثاني وهو ان يكون قصدك افادة السامع انك عالم بالحكم انك عالم بالحكم وهذا - 00:17:43
يسمى عند البلاغيين لازم فائدة الخبر لازمة فائدة الخبر. كيف؟ تقول مثلا زيد انطلق اذا قلت زيد انطلق لشخص يعلم ان زيدا انطلق هو يعلم ان زيد انطلق طيب فجئت انت وقلت له زيد انطلق - 00:18:10
الان هو يجهل هذا هو لا يجهل هذه المعلومة اذا لا يجوز ان نقول ان هذا فائدة الخبر. هو لم يستفد شيئا هو يعلم ان زيد انطلق انت ماذا تريد ان تقول لي؟ لماذا تقول لي سيد المنطلق؟ وانا اعلم ان زيدان انطلق - 00:18:33
نقول انا اريد ان ابين لك اني انا ايضا اعلم اذا زيد انطلق لمن يعلم انطلاقه لكنه يجهل علمك بهذا الانطلاق. انت تجهل اني انا ايضا اعلم فانا اردت ان ابين لك هذا - 00:18:47
هذا مراد الناظم عندما قال وسم ان قصد الاعلام بالعلم به. انا اردت ان اعلمك اني اعلم هذا يسمى عند البلاغين لازمها. ايش يعني لازمها؟ يعني لازم فائدة الخبر. يعني يلزم - 00:19:06
يلزم لازم كلامي اعلموا هذا. نعم مثلا عندما تقول انت تقول مثلا انت تقول لرجل مسلم تقول له انت مسلم ما الذي يلزم من هذه الجملة هو يعلم انه مسلم - 00:19:22
ما الذي يلزم القول له انت مسلم يلزم من هذه الجملة علمي بانه مسلم واضح هذا؟ فرق بين ان اقول انا اعلم انك مسلم هذا الاسلوب المباشر طيب هذا الاسلوب المباشر لا انت ما تقول له هذا تأتيه وتقول له - 00:19:42
انت مسلم نريد بهذا ان تبين له انك تعلم هذه المعلومة ويلزم من هذا فائدة الخبر. نعم. يعني هذا لازم كلامك لازم كلامك انك عالم بهذه المعلومة اذن الخلاصة اذا كان السامع - 00:20:03
يجهل المعلومة هذا يسمى فائدة الخبر واذا كان يعرف المعلومة وانما لك اغراظ اخرى فهذا يقال له لازم فائدة الخمر واضح هذا اقتصر الناظم رحمه الله على هذين النوعين او على هاتين الحالتين من القاء الخبر. لكن عند في الكتب المتوسعة ان شاء الله ستعرفون ان هناك اغراض - 00:20:23
لالقاء الخبر. فانت عندما تلقي الخبر على السامع لك اغراظ كثيرة مثلا عندما يأتي انسان يطلب مالا من غني وهو فقير فيقف عند بابه ويقول له انا فقير انا مسكين - 00:20:49
انا محتاج ما ما الفائدة من هذه الاخبار يريد الاسترحام الاسترحام اذا من اغراظ القاء الخبر عند العرب الاسترحام واضح مثلا من اغراض القاء الخبر الفخر بان يأتي شفرة يقول انا - 00:21:04
انا مسلم انا غني انا عالم انا شاعر ما الغرض من هذه الاخبار؟ هو لا يريد فقط ان يعطيك هذه المعلومة لا هو يريد شيئا اكثر من هذا يريد ان يقول لك انا افتخر - 00:21:25
اذا من اغراض القاء الخبر الفخر نعم وهذا كيف يطبق في القرآن يطبق في اشياء كثيرة يعني شوف الان عند قول الله عز وجل قالت

ربي اني وضعتها انثى ام مريم - 00:21:39
ربي اني وضعتها انثى يقول لله عز وجل اني وضعتهن النار. طيب الان بالله عليكم هل الله عز وجل يخفى عليه ان هذه انثى اذا هل هي تريد افادة الخبر - 00:21:59
تريد ان تفيد الله عز وجل بهذا الخبر والعياذ بالله تريد ان تعطيه هذه المعلومة والعياذ بالله هذا هذا لا يجوز ان يعتقده مسلم لانه يلزم من هذا الجهل ان ان الله عز وجل كان لا يعلم هذه المعلومة وهي افادته هذه المعلومة. هذا لا يخطر ببال عربي - 00:22:17
اذا لابد ان نبحث الان ما غرظها من القاء هذا الخبر لابد من غرار هل تريد الفخر هل تريد الاسترحام هل تريد العطف هل تريد شكاية الحال ينظر في سياق القصة وينظر في اسباب يعني ينظر في الايات السابقة واللاحقة وينظر ما قاله السلف حتى نعرف ماذا قصدت بالظبط - 00:22:35
من هذا الكلام والظاهر والله اعلم انها كانت تشكو لله عز وجل لانها كانت تتمنى ان تلد ذكرا كانت تريد ان تفرغ هذا الذكر ليعتكف المسجد الاقصى ليكون متفرغا للعبادة ولخدمة المسجد الاقصى - 00:23:00
فلما وضعتها انثى اتجهت لله عز وجل تشكو تشكو حالها لله وتبث حزنها لله واضح هذا ثم بعد ذلك يقول الناظم رحمه الله تعالى وللمقام انتبهي اي انتبه للمقامات الثلاث التي سنذكرها لك الان. نرقمها ثم نعود الى شرحها - 00:23:17
وللمقام انتبهي عندنا ثلاث مقامات من ابتدائيا هذا المقام رقم واحد. نضع عليه رقم واحد فلا يؤكد او طلبيا هذا المقام رقم اثنين فهو فيه يحمد وواجب بحسب الانكار هذا هو الانكار هذا هو المقام الثالث والاخير - 00:23:45
اذا نحن الان عندنا ثلاث مقامات يقول لك الناظم انتبه للمقام انتبهي اي انتبه للمقامات الثلاث القادمة المقام الاول مقام الابتدائي والمقام الثاني المقام الطلبي والمقام الثالث المقام الانكاري طيب ما معنى هذا الكلام؟ هذا الان دخل في مبحث - 00:24:08
انواع الخبر انواع الخبر الحالة الاولى يقول الناظم ان ابتدائيا فلا يؤكد يعني انت الان اذا اردت ان تلقي معلومة على شخص يجهل هذه المعلومة وهو خالي الذهن كما يقول البلاغيون - 00:24:32
ايش يعني خالي الذهن؟ يعني هو ما عنده اي معلومة لا نفيا ولا اثباتا طيب فهذا الشخص اذا اردت ان تخاطبه فعليك ان تلقي عليه المعلومة مجردة دون اي اضافة ودون اي تأكيد ولا تشتيت - 00:24:54
مثلا انسان لا يعرف هل المطر نزل او لم ينزل ليس عنده اي معلومة لا سلبا ولا ايجابا عندما تأتي اليه اقول له ما زال المطر بس ما زال المطر - 00:25:15
لا لا تزد ولا تنقص ولا تؤكد ولا تشدد هذا ايش اي مقام؟ اذا كان المقام ابتدائيا ما معنى ابتدائيا؟ يعني انه يبتدأ يعني يسمى يعني هذا الكلام آآ هذا المقام ابتدائيا لان - 00:25:30
لان هذا الشخص اه يبتدأ معه هذا الكلام وهو لا ينكر ولا يثبت خالي الذهن يسمى المقام الابتدائي واضح هذا ما حكمه؟ قال الناظم ان ابتدائيا فلا يؤكد لا تؤكد له. قل له نزل المطر واسكت - 00:25:48
الحالة الثانية قال الناظم او طلبيا وهو فيه يحمد. اي يحمد التأكيد الحالة الحالة الثانية ان يكون المخاطب مترددا مترددا يعني انسان متردد هل نزل المطر ولا ما نزل المطر - 00:26:07
وعنده نصف معلومة. خمسين في المئة خمسين في المئة هذا الشخص هذا الشخص يستحب له لك يعني سنعلق على قول المؤلف يحمد يوهم انه مستحب والذي ينص عليه العلماء انه واجب لكنه ليس وجوبا شديدا - 00:26:33
ايش هو ايش الواجب؟ واجب عليك ان تؤكد الكلام بمؤكد واحد فقط مع من مع المقام الطلبي من هو المقام؟ ما هو المقام الطلبي؟ المقام الطلبي هو الشخص المتردد لماذا سمي طلبيا - 00:26:56
لانه يطلب منك البت في الموضوع يريد لك ان تبين لها الان. نزل المطر وما نزل المطر هذا تؤكد له بمؤكد واحد تقول له ان المطر اكدنا له بايش؟ بان - 00:27:15
كم جئنا؟ جئنا بمؤكد واحد فقط هو ما يحتاج مؤكدات كثيرة. لماذا؟ لانه هو على الحافة فقط مجرد ما تؤكد له سيصدق واضح هذا

اذا المقام الثاني هو المقام الطلبي. لماذا سمي طلبيا؟ لان المتردد الشخص المتردد يطلب منك ان تبت في الموضوع - 00:27:33
هذا ما حكمه كيف نتعامل معه؟ يجب عليك يجب عليك ليس يستحب لان ظاهر كلام المصنف انه مستحب المصنف ايش قال؟ فهو فيه يحمد ايش يعني يحمد؟ يعني شيء يشكر عليه وطيب انك تؤكد له - 00:27:54
ما الذي يحمد هو يقصد به؟ يحمد التأكيد ظاهر العبارة يوهم ان التأكيد هنا مستحب ام واجب مستحب وليس هذا صحيحا الصحيح ان التأكيد هنا واجب. اللهم ان وجوبه ليس شديدا بمعنى انه يكفي ان تؤكد له بمؤكد واحد فقط - 00:28:10
طيب اذا المقام الثاني هو المقام الابتدائي وهذا نؤكد له بمؤكد واحد فقط. فاذا كان مترددا نقول له ان المطر الحالة الثالثة والاخيرة وهو المقام الانكاري هذا شخص هو اسوأ الاحوال الثلاثة - 00:28:34
الشخص الاول ما عنده اي معلومة جاهل الشخص الثاني متردد الشخص الثالث منكر يقول لك لا ما نزل المطر المطر لم ينزل ينكر هذه المعلومات. هذا ايش تفعل معه هذا يجب عليك ان تؤكد له المعلومة التي تلقيها عليه تأكيدا شديدا - 00:28:56
بان تزيد عليه في المؤكدات لا يكفي ان تؤكد له مؤكد واحد. ما يكفي تقول له ان المطر نزل لأ. لا بد ان تزيد وتقول له والله ان المطر قد نزل - 00:29:19
المؤكدات اما تأتي بقسم تأتي بلام تأتي بقد تقول له والله ان المطر قد نزل واضح هذا صارت المقامات ثلاثة وهذا معنى قول الناظم وواجب بحسب الانكار هذا هو المقام الثالث والاخير يسمى عند البلاغيين بمقام الانكار - 00:29:33
تتلخص عندنا المقامات ثلاثة الابتدائي وهو الجاهل خالي الذهن لا تؤكد له. الثاني المتردد تؤكد مؤكد واحد. الثالث الانكاري تعطيه مؤكدات شديدة طيب نريد الان نطبق هذا على القرآن. نحن لماذا ندرس علم البلاغة - 00:29:54
بلاغة حتى نطبقه على القرآن والا ما في فائدة من دراسة عمل البلاغ شوف الان القرآن الكريم كيف يعني كيف نستطيع ان نطبق هذا الكلام على القرآن؟ يقول الله عز وجل - 00:30:10
هذا هذا مثال مشهور جدا عند البلاغيين يقول الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين ماذا حصل الان دقق فكذبوهما اذا هنا المقام ايش - 00:30:24
ولا متردد اللي هو الطلبي ولا انكاري هم الان ينكرون ينكرون ان ان هذين الرجلين رسولان من عند رب العالمين بدليل قوله فكذبوهما اذا ينكرون ماذا فعل الله عز وجل؟ فعززنا بثالث - 00:30:46
رسولا ثالثا وقالوا ان اليكم مرسلون تأكدوا بكم تأكيد ان هذا مؤكد واحد جاءوا بان وانا درسنا في النحو تفيد التأكيد طيب اليكم مرسلون. اصلها مرسلون اليكم مبتدأ مؤخر وخبر مقدم اصله جملة اسمية - 00:31:07
والجملة الاسمية تفيد عند البلاغيين كما سندرس في هذا الكتاب ان شاء الله. الجملة الاسمية في حد ذاتها تفيد التأكيد والجملة الفعلية لا تفيد التأكيد فاذا الرسل عندما ارادوا الان ان يؤكدوا انهم رسل - 00:31:34
ماذا فعلوا؟ اكدوا بمؤكدين المؤكد الاول هو ان والمؤكد الثاني انهم جاؤوا بجملة اسمية واضح؟ ما قالوا ارسلنا الله؟ قالوا لا. انا اليكم مرسلون ما جاءوا بجملة فعلية. طيب انظروا الان ماذا حصل - 00:31:53
قالوا ما انتم الا بشر مثلنا الان زاد ايش زاد الانكار على انكار اشتد الانكار ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء هذا ايضا انكار على انكار - 00:32:12
وكفر على كفر ثم قالوا ان انتم الا تكذبون. هذا غاية الانكار الان شوفوا الرد عندما ردوا على هذا الكلام جاؤوا باكثر من مؤكدين لماذا؟ لان انكارهم زاد فزادوا في التأكيد - 00:32:30
وهكذا يفعل البليغ كلما زاد الانكار كلما وجب عليك ان تزيد في المؤكدات. لذلك الناظر ماذا قال؟ قال وواجب بحسب الانكار. فاذا كان انكاره يعني متوسطا تعطيه مؤكدين. اذا كان انكاره كبيرة تعطيه ثلاث مؤكدات. اذا كان اكثر او اكثر تعطيه اربع مؤكدات وهكذا. بحسب المقام - 00:32:49
انظر الان كيف اجابوا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكدوا باربع مؤكدات ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ايش هي الاربع مؤكدات

واحد ان التوكيد واللام انا اليكم لمرسلون. هذي اللام التي درسناها في اللحو. التي تسمى عند النحويين باللام المزحلقة. تفيد التأكيد - 00:33:11

ثلاثة جاءوا بالجملة الاسمية ولم يأتوا بالجملة الفعلية اربعة ان ان هناك يعني يفهم ان الاية اسلوب قسم ما في اداة قسم ما في حرف قسم ولكن الاسلوب الاسلوب اسلوب قسم. كيف؟ - 00:33:43

انه عندما قال لما قالوا ربنا يعلم ربنا يعلم هذه الجملة وان لم يكن فيها حرف من حروف القسم الا انها تتضمن كأنهم قالوا والله ربنا يعلم كانهم اقسموا وهذا نص عليه الزمخشري حينما قال ان قوله تعالى ربنا يعلم وانا اليكم المرسلون. قال جار مجرى القسم في التوكيد - 00:34:02

وهو يشبه قول العرب شهد الله وعلم الله اني فعلت كذا وكذا كذا هذا في معنى القسم وفي قوة القسم اذا صارت كم كم مؤكدات عندنا اربعة القسم الذي يستشف من الاية - 00:34:31

وليس منصوص عليه. الثاني ان الثالث اللام الرابع اسمية الجملة. اربع مؤكدات لماذا؟ لان انكارهم كان كبيرا واضح هذا؟ طيب مثال اخر من القرآن الله عز وجل في اية قال ان الساعة - 00:34:46

ان الساعة اتية مؤكد مؤكد واحد ان بس في اية ثانية قال ان الساعة لاتي مدخل ايش؟ ادخل اللام المزحلقة. واللام المزحلقة تفيد التوكيد. لماذا جاء هنا بمؤكدين وهناك بمؤكد واحد - 00:35:07

هذا شغل البلاغة هذا شغل البلاغيين علماء البلاغة يدرسون هذا. هنا لماذا اكد بمؤكد واحد؟ وهنا اكد بمؤكدين قال العلماء في كل مقام مقال. كما قال الناظم وواجب بحسب الانكار - 00:35:29

فهنا في قوله ان الساعة لاتية هنا اكد مؤكدين لماذا؟ لانه كان في هذه الاية يخاطب الكفار تحديدا كان يخاطب الكفار تحديدا وهؤلاء انكارهم شديد فلذلك اكد لهم بمؤكدين بخلاف الاية الاولى وهي اية ان الساعة اتية بدون لام - 00:35:45

هذا من كان الله عز وجل يكلم فيها نتكلم فيها موسى موسى لم يكن مكذبا واضح؟ فلذلك اكد له بمؤكد واحد فقط لانه ليس منكرا ليس منكرا. ثم بعد ذلك يبحث اذا لماذا اكد الله عز وجل له؟ ينظر فيه كل اية لها لها حكم خاص - 00:36:08

وايضا من امثلة القرآن في هذا لما قال الله عز وجل في قصة في سورة الكهف قال الم اقل انك لن تستطيع انك لن تستطيع معي صبره ثم بعدها ايش قال - 00:36:30

قال الم اقل لك لك في الاولى ما في لك الثانية في لك وهذا كثيرا ما يشكل على الذين يقرأون سورة الكهف يعني كل جمعة او على على الطلبة الذين يحفظون سورة الكهف انه ليش الاولى ما فيها لك والثانية فيها لك؟ الجواب باختصار لانه في الثانية كان يناسب - 00:36:47

الخبر ان ان يؤكد الان ويشدد الكلام على موسى عليه السلام. فالمقام يناسب ذلك لانه هذا هو يعني المرة الاخيرة ولذلك اكد له في الكلام وادخل لك فقال له الم اقل لك - 00:37:10

لكن في السابق ما كان يحتاج ان يؤكد له هذا ثم قال الناظم ويحسن التبديل بالاغيار دخلنا الان في مبحث جديد مبحث جديد وهو اجراء انواع الخبر على خلاف مقتضى الظاهر - 00:37:27

كيف يعني على خلاف مقتضى الظاهر يعني الان هنا يأتيك البلاغة صح ما سبق هذا مثل قواعد يعني يعني واحد زائد واحد يساوي اثنين يعني اذا كان جاهل لا تؤكد اذا كان متردد عطه مؤكد واحد. اذا كان اه منكر زيد في المؤكدات. هذي قواعد رياضية يعني مثل ما تقول يعني كأنها - 00:37:50

اه واضحة وسلسة يعني الان يقول الناظم ويحسن يحسن بك ايها البليغ التبديل ان تتلاعب الالفاظ بالاغيار الاغيار جمع غير يعني ايش معنى هذا هذا للشطر؟ يقصد اننا احيانا نتلاعب - 00:38:12

بالقواعد وبالالفاظ جاهل نؤكد له متردد لا نؤكد له منكر منكر المفروض نؤكد له مؤكدات كثيرة صح ما نؤكد له نقوم بايش بيلاعب بالالفاظ ونأتي بالكلام على خلاف مقتضى الظاهر - 00:38:33

وهنا تبرز يعني البلاغة ويظهر الابداع واضرب لكم على ذلك امثلة احنا قلنا الشخص الخالي الذهن الذي لا ينكر ولا يثبت تعطيه معلومة عادية لا لا تؤكد له لو اكدت له لا تكن بليغا - 00:38:59

مثل شخص دخل عليك وقال لك والله ان زيدا يقول له ليش تحلف لماذا تؤكد؟ انا لا انكر ولا ولا ولا عندي اي معلومة مسبقة لا نفهم ولا اثبات ما يحتاج تؤكد لي ولا شي. اعطني المعلومة طبيعية. قل لي زيدون قائم بس - 00:39:17

فاذا اكدت لي انت لست بليغا لان البلاغة ما هي الاتيان بالكلام مطابقا به مقتضى الحال فانت لما اكدت لي انت لم تأتي بكلام مطابق لمقتضى الحال. فانا حالي لست حال المنكر ليش تؤكد - 00:39:37

هذي هي البلاغة طيب الان نحن ماذا قلنا؟ قلنا خالي الذهن لا تؤكد له صح من اساليب البلاغة ان نخاطب خال الذهن وكأنه متردد كأنه ليس مترددا لكن كأنه متردد - 00:39:53

وبالتالي يحسن بك ويجب عليك ان تؤكد له بمؤكد واحد مثال ذلك الله عز وجل حينما قال لنوح عليه السلام ولا تخاطبني في الذين ظلموا لا تخاطبني في الذين ظلموا. هؤلاء المشركين الذين كفروا بك - 00:40:11

لا تخاطبني فيهم لما قال له هذا الكلام نوحا للسلام ليس مترددا هو في الواقع خالي الذهن هو لا يعلم ولا يعرف ماذا سيكون مصيرهم لكن الله عز وجل تعامل معه كأنه متردد - 00:40:31

كانه متردد ويريد ان يعرف ماذا سيكون مصيرهم؟ ماذا سيكون مصيرهم؟ لما قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا هذا كلام مخيف لا تخاطبني في الذين ظلموا. لا تكلمني عنهم طيب هذا الكلام جعل نوح كأنه متردد الان. هل سيموتون؟ هل سيقتلون؟ هل سيغرقون؟ ماذا سيحصل لهم؟ كانه متردد - 00:40:56

فلما كان حال نوح كأنه متردد اكد الله عز وجل له المعلومة بمؤكد واحد فقال له انهم مغرقون انهم مغرقون مع ان نوحا لم يكن منكرا وليس مترددا هو في الواقع خالي الذهن. ما عنده اي معلومة مسبقة. الا ان الله عز وجل - 00:41:19

اكد له اكد له اه هذه المعلومة مؤكد واحد قوله تعالى ولا تخافوا من الذين ظلموا يشعر بهلاكهم فصار السامع وهو نبي الله نوح كالمتطلع الى معرفة مصيرهم تحديدا فجاء - 00:41:44

الخطاب مؤكدا بتوكيد واحد وهذا كثير في القرآن كثيرا ما يأتي بعد الامر والنهي لا تفعلوا كذا ان الامر كذا افعلوا كذا ان الامر كذا. هذا كثير جدا في القرآن - 00:42:00

طيب اذا هذا اجراء الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. كان الظاهر الا يؤكد له فاكد له ايضا من الامثلة ان ان ان ننزل غير المنكر منزلة المنكر هو لا ينكر - 00:42:18

لكن اتعامل معه كانه منكر مثال ذلك انسان مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي وتقول له والله ان بعد الموت حسابا ان بعد الموت حسابا تؤكد له طيب هل المسلم ينكر - 00:42:36

انه سيموت؟ لأ المسلم ينكر انه سيحاسب بعد الموت؟ لا. لو انكر هذا كفر هو لا ينكر هذا طب ليش تؤكد له الكلام بمؤكدين الجواب ان الحالة التي هو فيها - 00:42:57

من استغراقه في المعاصي واسرافه على نفسه بالذنوب تشبه حالة الانسان الذي ينكر الحساب انه مسرف على نفسه جدا بالمعاصي وكأنه منكر هو في الواقع ليس منكرا لكن حالته وتصرفه وافعاله واستهتاره يشعرنا يشعرنا بانه كانه منكر. فنتعامل ننزله منزلة المنكر وهو غير منكر - 00:43:13

واضح هذا؟ تنزيل غير المنكر منزلة المنكر وبالتالي نؤكد له او لا نؤكد له اؤكد له بمؤكدات كثيرة نقول له والله ان هذا واحد بعد الموت لا حسابا على اثنين - 00:43:43

اللام ومثال هذا في القرآن قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون. هل في انسان عاقل في الكرة الارضية؟ ينكر انه سيموت؟ لا الله عز وجل اكد لهم واكد لهم باللام - 00:43:57

واكد لهم ايضا باسمية الجملة ليش كل هذي المؤكدات؟ لان تصرفات هؤلاء الذين خطبوا بهذه الاية تصرفات الناس عموما تشبه

تصرفات الشخص الذي ينكر الموت لانه لو كان يوقن بالموت لاستعد له - 00:44:19
ولكنه لما كان تصرفاته تشبه تصرفات الشخص الذي ينكر الموت فلذلك اكد له في الكلام كذلك من مما يدخل في هذا البيت وهو قوله ويحسن التبديل بالاغيار يعني ان نبدل القواعد - 00:44:42
اه نحن ذكرنا حالتين ذكرنا اه مخاطبة خالي الذهن كانه متردد. مثل قصة نوح الحالة الثانية تنزيل غير المنكر منزلة المنكر مثل ثم انكم بعد ذلك لميتون. الحالة الثالثة تنزيل المنكر هذا عجيب - 00:45:04
تنزيل المنكر منزلة غير المنكر هو ينكر هو يكفر بهذا لكن نتعامل معه كأنه غير منكر ان المقام يقتضي ذلك كيف هذا الان المشركون الكفار الذي نزل في زمانهم قرآن كانوا يشركون بالله - 00:45:23
عندهم اصنام كثيرة كان الظاهر ومقتضى الظاهر ان الله عز وجل حينما يخاطبهم بالتوحيد ان يؤكد لهم لانهم ينكرون التوحيد ولا يثبتونهم ينكرون التوحيد فاذا جاء الله عز وجل وكلمه عن التوحيد - 00:45:46
يعني حسب ما نفهم نحن ان يؤكد لهم معلومة التوحيد لانهم منكرون لكن انظر الى الى قول الله عز وجل في سورة النحل لما اراد ان يكلمهم عن التوحيد ايش قال - 00:46:04
قال الهكم اله واحد الهكم اله واحد مثل عندما تأتي انت تقول زيدون قائم هو ينكر طيب هو ينكر قيام زيد يقول زيد قائل طيب انا انكر مفروض تؤكد لي بمؤكدات كثيرة صح - 00:46:18
نعطيك المعلومة هكذا. زيدون قائم لماذا لان حولك من الادلة والبراهين والاثباتات ما يغني من ان نؤكد لك هذا هو زيد امام عينه قائم شوف انت بعينك ليش اؤكد لك؟ - 00:46:38
ما تريد تصدق؟ هذا هذا جنون منك ولذلك انا لا احتاج ان اتعب نفسي بكثرة مؤكدة يقول لك زيدون قائم. ما تبي تصدق هذي مشكلتك فلذلك نقول له زيدون قائل - 00:46:56
الله عز وجل هنا في سورة النحل في هذا المقام في هذا السياق لم يحتج الى ان يؤكد هذه المعلومة. لماذا؟ في في ايات اخرى اكد. نعم لكن في هذا السياق في هذه الاية في هذا المقام المقام هنا - 00:47:11
لا يحتاج ان يؤكد طيب هم منكرون حتى ولو كانوا منكرين. لا نؤكد لماذا؟ لان الله عز وجل فرد لهم قبل هذه الاية هذه الاية رقم كم في سورة النحل؟ الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة - 00:47:25
شوف الانكار مقام انكاري وهم مستكبرون. هذي الاية جاءت في اي اية؟ اية رقم كم في سورة النحل؟ الاية رقم اثنين وعشرين رقم اثنين وعشرين الله عز وجل قبلها من الاية رقم واحد - 00:47:43
الى الاية رقم واحد وعشرين كل هذه الايات عبارة عن سرد لادلة وبراهين واثباتات لوجود الله عز وجل والاستحقاق للربوبية واستحقاقه للالوهية واحد وعشرين اية كلها عبارة عن اثبات التوحيد - 00:47:59
وسرد للادلة والبراهين والعلامات الدالة على وجود الله عز وجل. الادلة الكونية على وجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة شوف مثلا من اول الاية اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:48:18
ثم ذكر في الاية التي بعدها الملائكة ثم ذكر الاية الثالثة السماوات والارض ثم ذكر الاية الرابعة خلق الانسان ثم ذكر في الاية الخامسة خلق الانعام والسادسة كذلك النعمة التي تستغل في الانعام. ثم في الاية الثامنة الخير والبغال والحمير - 00:48:38
ثم بعد ذلك تكلم عن الشراب الذي ينزل اه اه المطر الذي ينزل من السماء. ثم تكلم عن الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ثم تكلم عن الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم - 00:48:57
طيب ثم اتكلم عما في الارض ثم تكلم عن البحار وانه سخر لهم ثم تكلم عن الاسماك لحما طريا ثم اتكلم عن اللؤلؤ وما فيه طيب ثم تكلم عن الجبال - 00:49:10
والقى في الارض رواسيا ان تمد بكم ثم رجع الى النجوم مرة اخرى. ثم قالوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم قال بعد كل هذا قال الهكم اله واحد - 00:49:24

كانه يقول بعد كل هذه الايات وكل هذه الادلة التي تدل على وجود الخالق عز وجل ايات كونية مثل الشمس والقمر والارظ والجبال. كل هذه لم تؤمنوا وبعد ذلك ليس هناك فائدة للتأكيد يعني - 00:49:39

ولذلك القى اليه المعلومة هكذا طبيعية وقال لهم الهكم اله واحد متى قال هذا؟ بعد ما سرد لهم مجموعة كبيرة جدا. من الادلة الدالة على وجود الله عز وجل وهذا يعني - 00:49:59

يعني ابين لكم اهمية دراسة هذا العلم البلاغة انه من خلاله ندرك اعجاز القرآن اه اختم بمسألة وهو ان فهمنا من خلال هذا التقسيم اننا اه ان المقامات ثلاثة الخالد ذهن لا نؤكد له - 00:50:18

والمتردد نؤكد بمؤكد واحد والمنكر نؤكد له مؤكدات كثيرة هذا الكلام هو الكلام المعروف ولكن نحن نلاحظ احيانا ان العرب اؤكد الكلام ولا يوجد شيء من هذه الاشياء يعني مثلا انا خطيب الجمعة يركب على المنبر ايش يقول اول شيء؟ ان الحمد لله - 00:50:38

طيب هل في احد ينكر ان الحمد لله ليش تؤكد؟ هل في احد يتردد ليش تؤكد هنا نقول لا هذي مقامات اخرى ستعرفونها في كتب متوسعة اكثر طيب في كتب اوسع - 00:51:01

اه احيانا العرب تؤكد فقط لمجرد الاهتمام ان المقام الذي نحن فيه مقام الخطبة هو مقام مهم ولانه مهم نحن نؤكد لك الكلام فقط. فليس هناك انكار ليس هناك تردد. ليس هناك شيء من هذا. وانما العرب احيانا تؤكد فقط للاهتمام بالموضوع. واحيانا العرب - 00:51:14

لان الموضوع غريب واحيانا العرب تؤكد اذا كنت تتوعد شخص ان تقول له والله لاضربنك ضربا مبارحا. انت تتوعد مقام التوعد يناسب فيه التأكيد واضح؟ اذا هناك مقامات كثيرة لا تظن انه فقط هذه المقامات الثلاثة التي ذكرناها لنا هذا الكتاب للمبتدئين فلا يحسن بنا ان نفصل يعني كل هذا - 00:51:36

اذن يعني هذا ما تيسر يعني في في هذا الدرس. وان شاء الله عز وجل اه الدرس القادم نكمل اه بقية المباحث. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:01